

اثر برنامج قصصي في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة

م. وفاء قيس كريم
مركز ابحاث الطفولة والامومة
جامعة ديالى
ديالى - العراق

الخلاصة

هدف البحث :- هدف البحث الحالي الى التعرف على تأثير برنامج تعليمي من خلال القصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة ولتحقيق هدف البحث اختبرت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:-
الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات أطفال الرياض للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية في الاختبار البعدي.
الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات أطفال الرياض على مقياس الثقافة المالية للمجموعتين التجريبية والضابطة وفقا لبعديه (الاسراف والتبذير – التمييز بين الحلال والحرام) في الاختبار البعدي

عينة البحث :- تكونت عينة البحث من (14) طفلا وطفلة ، بواقع (7) طفلا من الذكور ، و (7) طفلا من الاناث .
اداة البحث :- قامت الباحثة ببناء مقياس مكون من (13) فقرة موزعين على مجالين المجال الاول الاسراف والتبذير ومكون من(7) فقرات والمجال الثاني التمييز بين الحلال والحرام مكون من(6) فقرات وقامت الباحثة ببناء برنامج قصصي لتنمية الثقافة المالية لطفل الروضة
نتائج البحث:- وتوصل البحث الى النتائج التالية:-

1. هناك فروق في مستوى الثقافة المالية لدى أطفال الرياض في المجموعة التجريبية على أقرانهم من أفراد عينة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
 2. هناك فروق في مستوى الثقافة المالية وفقا لبعديه (الاسراف والتبذير – التمييز بين الحلال والحرام) لدى أطفال الرياض في المجموعة التجريبية على أقرانهم من أفراد عينة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ، وتوصل البحث الحالي الى نتائج عدة.
 1. ضرورة قيام وزارة التربية / مديريات التربية بالاستفادة من البرنامج التعليمي القصصي لتنمية مستوى الثقافة المالية (الاسراف والتبذير – التمييز بين الحلال والحرام) في جميع رياض الأطفال في العراق .
 2. ضرورة قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / كليات التربية وكليات التربية الأساسية لاسيما أقسام رياض الاطفال بتضمين مناهج (المقررات الدراسية) البرنامج التعليمي القصصي في تنمية الثقافة المالية (الاسراف والتبذير – التمييز بين الحلال والحرام) لأطفال الرياض .
- المقترحات :- استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية :-
1. بناء برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصة في تنمية الثقافة المالية للأطفال في المجالين (الاسراف والتبذير، التمييز بين الحلال والحرام) .
 2. بناء برنامج تعليمي قصصي لتنمية مهارة (القراءة – الكتابة) لدى طفل الروضة .

The Impact of a Narrative Program in the Development of Financial Culture in Kindergarten

ABSTRACT

The objective of the research: - The objective of the current research to identify the impact of the educational program through the stories in the development of financial culture in the kindergarten and to achieve the research objective, the researcher tested the following zero hypotheses:

The first hypothesis: There are no statistically significant differences at the level of (0,05) between the average grades of the children of Riyadh for the experimental group and the control on the measure of financial culture in the post-test.

The second hypothesis: There are no statistically significant differences at the level of (0,05) between the average grades of the children of Riyadh on the scale of the financial culture of the experimental groups and control according to the dimension (extravagance and waste - the distinction between halal and Haram) in the post-test

The research sample consisted of (14) boys and girls, (7) male children and (7) female children.

Research tool: - The researcher built a scale consisting of (13) paragraphs distributed in two areas, the first area extravagance and waste and consists of (7) paragraphs and the second area of the distinction between halal and Haram consists of (6) paragraphs and the researcher built a narrative program for the development of financial culture of kindergarten Search Results: - **Search results for:**

- 1. There are differences in the level of financial culture among the children of Riyadh in the experimental group on their peers from the sample of the control group in the post-test.

2 - There are differences in the level of financial culture according to the dimension (extravagance and waste - distinction between halal and Haram) in the children of Riyadh in the experimental group on the members of the sample of the control group in the post-test, and the current research to **the results of several.**

1. The need for the Ministry of Education / Directorates of Education to take advantage of the educational program story to develop the level of financial culture (extravagance and waste - discrimination between halal and Haram) in all kindergartens in Iraq.

2. The need for the Ministry of Higher Education and Scientific Research / Colleges of Education and the faculties of basic education, especially kindergartens, to include in the syllabuses (curricula) the storytelling program in the development of financial culture (extravagance and waste).

Proposals: - To complement the current research and development of the researcher proposes to conduct the following research: -

1. Building a training program for special education teachers in the development of financial culture for children in both fields (extravagance and waste, discrimination between halal and Haram).

2. Building a narrative education program to develop the reading-writing skills of kindergarten children.

مشكلة البحث

يتسم عالمنا اليوم بالعديد من التحولات الاقتصادية المتسارعة، والتي تفرض العديد من التحديات على دول العالم، لعل من أهمها إعداد أفراد قادرين على مواكبة التطورات الاقتصادية الحالية، والتكيف مع التطورات الاقتصادية المستقبلية غير المتوقعة. وفي ضوء الدور المحوري الذي تلعبه الموارد المالية في توجيه مسارات الخطط الاقتصادية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات في العالم بأسره، تزايد الاهتمام بالثقافة المالية Financial Literacy. (المنير، 2015: 11)

وان قضية التثقيف المالي من أهم القضايا التي تهدف إلى تحقيق التنمية بمراد المجتمع وثقافته، ويتوقف نمط واتجاه المالي للفرد أيضاً على نوعية العادات والاتجاهات التي تكونت وتأسست لديه منذ الصغر ومصدرها الأسرة وكل المحيطين بالطفل، ولا شك أن التطبيع الاجتماعي للطفل له أثره في تحديد ادراجه لماله الشخصي ليشارك بنصيب من الجهد في تنظيم الاستهلاك بالقدر الذي يسمح به سنة وتهدف الثقافة المالية إلى تكوين أفراد على قدر من الفهم والوعي والمسؤولية لكي يحصل الفرد على أفضل السلع والخدمات بأقل تكاليف ممكنة، ولذا يقع العبء الأكبر على ربة الأسرة والمعلمة في تعليم الأطفال أفضل طرق ترشيد الاستهلاك وتكوين العادات السليمة وخلق مستهلك واعى قادر على استغلال موارده على الوجه الأكمل (إبراهيم، 1991، 13) وتحويل الطفل من طفل مستهلك إلى طفل مدخر ومستهلك رشيد على وعي وإدراك بما يلائمه، والاختيار الأفضل من البدائل المتعددة.

وقد اكدت العديد من الدراسات على وجود قصور في البرامج والممارسات الخاصة بالثقافة المالية لطفل الروضة ومن هذه الدراسات دراسة سيوتر و مسزاروس (Suiter&Meszaros,2005) ودراسة هولدين وآخرون (Holden et al.2009) في حين بينت دراسة اوتو وآخرون (Otto et al,2006) ان السلوكيات المالية الايجابية تكون محدودة لدى الاطفال مما يستدعي الاهتمام بها وتنميتها من خلال الخبرات التعليمية الموجهة لهم واكدت دراسات اخرى على فاعلية البرامج المقدمة لطفل الروضة في التثقيف المالي ومن هذه الدراسات دراسة روس وآخرون (Roos et al.,2005) التي لاحظت حدوث تقدم ملحوظ في تعرف وفهم الاطفال للمفاهيم المالية بعد شهر من تطبيق البرنامج، وكما أوضحت نتائج دراسة شيردين وآخرون (Sherraden et al,2009) الى جود نتائج ايجابية في تنمية بعض المفاهيم المالية لدى طفل الروضة.

تعد القصص من الوسائل الهامة لغرس القيم لدى الأطفال، وهي " من أقوى أنواع الأدب جاذبية ومتعة بالنسبة للأطفال وهي قادرة على تأكيد الاتجاهات المرغوبة وترسيخ القيم وذلك عن طريق استثارة مشاركة الطفل لنماذج السلوك التي تقوم القصة بتقديمها للمواقف التي تصورها وكذلك " يمكن أن تكون القصة عنصراً فعالاً في النمو العقلي والوجداني للطفل حيث يمتاز الطفل بحكم خصائصه بطلاقة الخيال والقابلية للتشكيل والاستعداد للاندماج وتمثل الأمور وتمثيل الأدوار والتفاعل مع المنبهات والمثيرات التي تقدم إليه(عويس، 1992، 63) شعرت الباحثة من خلال عملها كباحثة بوجود مشكلة تتعلق بالتثقيف المالي للأطفال بشكل عام مما يدل على عدم وجود طريقة لتعليم الطفل الروضة المفاهيم المالية، وان منهاج الخبرة المقدم لطفل الروضة لا يدعم الوعي المالي لا ينميه بشكل مباشر ولا بطريقة ضمنية. لذلك صممت برنامج تدريبي قائم على القصة بهدف الى التثقيف المالي لدى اطفال الرياض ويؤكد أكثر التربويين على ولع الاطفال بالقصص حيث حظيت باهتمام الباحثين منذ عشرات السنين مثل العالم بياجيه عام (1921- 1922) الذي استخدم في دراسته التي اجراها على الاطفال في الاعمار (6- 8) سنوات اسلوب القصص في تعليم المفاهيم . (بياجيه، 1954، 110 - 136) .

اهمية البحث

يعيش العالم اليوم أزمة اقتصادية حقيقية باتت تعاني منها معظم بلدان العالم، كما أنه يشهد حالة تضخم سكاني متزايد وضغطاً على موارده الطبيعية، واتجاهاً نحو إحلال الطاقة الميكانيكية محل القوة اليدوية مما يجعل التمسك بالقيم الاقتصادية، والتثقيف المالي أداة فعالة لمواجهة الوجه السلبي لهذه التغييرات وسبباً ناجحاً للاستفادة من التغييرات الإيجابية الحاصلة فيها. وان الاهتمام بالثقافة المالية لطفل الروضة يستند الى العديد من المبررات اهمها:-

- 1- ندرة البرامج والدراسات العربية والعراقية التي تستهدف هذه الفئة وتعمل على التثقيف المالي لهم.
- 2- مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، لا ثرها البالغ في تكوين شخصيته التي تظهر في مستقبل حياته، فهي المدة التي تنمو فيها قدرات الطفل، وتتفتح مواهبه، وتتضح اتجاهاته. (عويس، 1994: 12)
- 3- مرحلة الطفولة هي مرحلة وجود مهمة في حد ذاتها وكل خبرة في الحياة لها اتصال وثيق وعلاقة متينة بالطفولة، وقد كان الاعتقاد السائد بأن الطفل غير قادر على إدراك الأحداث من حوله واستيعابها، ولكن مع

تطور العلم والتكنولوجيا وثورة المعرفة التي شملت كل جوانب الحياة بدء التوجه إلي الاهتمام بالطفولة ، حيث أدرك الإنسان أهمية مخاطبة الأطفال بلغتهم ، وأسلوبهم ، والتوجه إليهم أينما كانوا. (تيم وآخرون ، 2003: 236).

4- ان الاهتمام بالثقافة المالية لطفل الروضة هو احد اهم متطلبات التنمية البشرية المستدامة للأفراد وهذا ما اكده المؤتمر القومي للثقافة المالية للتربويين والذي عقد في اتحاد جامب ستارت الامريكي في نوفمبر (2009) وهي احد ابرز المنظمات العالمية المهتمة بالثقافة المالية ، واكد في توصياته على ضرورة الاهتمام بالممارسات الداعمة للمالية من خلال المناهج الدراسية وللمراحل كافة ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة .

5- ان تعريض الطفل لخبرات موجهة مبكرة لتصحيح المفاهيم المالية الخاطئة لدى طفل الروضة يدعم الفهم المالي لديه ويعزز الذكاء المالي للطفل التي ينبغي العمل على تنميتها وذلك لاعداد طفل ذكي مالياً (NEFE, 2001).

6- يسهم التنقيف المالي في تحقيق اهداف منهج رياض الاطفال فيما يتعلق بتحقيق النمو المتكامل للطفل في بيئة امنة داعية (مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: 2009).

7- زيادة وعي المعلمات بأهمية القصة ، وأهمية استخدامها بشكل فعال مما قد يسهل فهم الاطفال في مرحلة التمهيد للتنقيف المالي.

اهداف البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على تأثير برنامج تعليمي من خلال القصص في تنمية الثقافة المالية لدى

طفل الروضة ولتحقيق هدف البحث اختبرت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

1. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب

درجات أطفال الرياض للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية في الاختبار البعدي.

2. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات

أطفال الرياض على مقياس الثقافة المالية للمجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لبعديه (الاسراف

والتبذير – التمييز بين الحلال والحرام) في الاختبار البعدي

حدود البحث:-

اقتصرت حدود البحث الحالي على ما يلي:-

- الحد الموضوعي:- اقتصرت البحث الحالي على معرفة اثر برنامج قصصي في تنمية الثقافة المالية (

الاسراف والتبذير – التمييز بين الحلال والحرام) لدى طفل الروضة.

- الحد المكاني:- اجريت هذه الدراسة في العاصمة بغداد / الكرخ الاولى روضة العامرية.

- الحد الزماني :- اجريت هذه الدراسة في النصف الثاني من العام الدراسي (2018).

- الحد البشري:- تكونت عينة البحث من (252) طفلاً وطفلة ، بواقع (139) طفلاً من الذكور ، و (113)

طفلاً من الاناث .

مصطلحات البحث

القصة: عرفها (قناوي 2003) بأنها " هي احدى فنون الادب الذي يقوم على مجموعة من العناصر والخصائص التي يتعلم الطفل من خلالها فن الحياة " . (قناوي ، 2003 : 44)

الثقافة المالية : يعرفها اتحاد جامت ستارت الامريكي (2007) بانها القدرة على استخدام المعارف والمهارات للإدارة الموارد المالية Financial resources الشخصية بفاعلية من اجل تحقيق امن مالي مدى الحياة (Jump Start Coalition,2007, 1).

التعريف الاجرائي:- وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة عند تطبيق مقياس الثقافة المالية المصور والمعد من قبل الباحثة .

التعريف النظري:- تُعرفُ الباحثة الثقافةُ الماليّة (Financial literacy)، وهي مجموعةٌ من الأفكار، والمهارات التي تساعد الأفراد في التعرّف على الوسائلِ المناسبةِ في إدارة شؤونهم الماليّة، وتعرّفُ أيضاً بأنّها الأسلوبُ المكتسب من

خلال التعلّم، أو الخبرة الحياتية أثناء التعامل مع المال، ومصادره، وطرق الحصول عليه من أجل تحديد الوسيلة التي سيتم فيها استثماره في العديد من الأمور، سواء المرتبطة بالنفقات الشخصية، أو النفقات المهنية، أو غيرها .

رياض الأطفال:- عرفتها (الهوارنه 2012): بانها مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف الى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (3-6) سنوات من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وهي تقابل مرحلة التفكير الحدسي لدى بياجه . (الهوارنه ، 2012: 229).

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

تعريف الثقافة المالية: توجد عدة مصطلحات مرادفة للثقافة المالية ومنها: تربية إدارة المال (Behal, et al. 2003) المقدره المالية والتربية المالية الشخصية والإدارة المالية الشخصية وتعرفها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بانها العملية التي يمكن بواسطتها للمستهلكين او المستثمرين الماليين ان يطوروا فهمهم للمنتجات والمفاهيم والمخاطر المالية وينمو من خلال المعلومات والتعليم او النصيحة الموضوعية مهارات وثقة ليصبحوا اكثر وعيا بالمخاطر والفرص المالية ويصنعوا اختبارات معلنة موثوق بها ويعرفون أين يتوجهوا لطلب المساعدة او المشورة ويقوما بتصرفات أخرى فعالة لتطوير كيانهم المالي تمثل الثقافة المالية أحد أهم جوانب الثقافة الاقتصادية للأطفال، والتي يتزايد الاهتمام بها في الوقت الحالي، ويدعم ذلك أن جانب التنقيف المالي، يعد قاسماً مشتركاً في المصطلحات المرتبطة بالثقافة الاقتصادية للأطفال، مثل الثقافة المالية الاقتصادية الثقافة الاستهلاكية والمالية والثقافة المالية والاستثمارية (Mistry, 2002)

أهمية التنقيف المالي لأطفال الروضة:

- إن الاهتمام بالتنقيف المالي لأطفال الروضة، يستند إلى عدد من المبررات، يمكن تحديد أهمها فيما يلي:
- ✓ تمثل الثقافة المالية أحد أنماط نكاء الأطفال التي ينبغي العمل على تنميتها في إطار الاهتمام بإعداد طفل ذكي ماليا.
 - ✓ تمثل الثقافة المالية أحد اهم جوانب ثقافة الطفل التي يتزايد الاهتمام بها في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
 - ✓ تمثل المهارات المالية احدى المهارات الحياتية الضرورية التي ينبغي تنميتها والتدريب عليها منذ المراحل السنية المبكرة في ظل ما يطلق عليه العادات المالية من اجل الحياة (Danes & dunrud, money habits for life) (2008)
 - ✓ يسهم التنقيف المالي في تحقيق أهداف منهج رياض الأطفال فيما يتعلق بتحقيق النمو المتكامل للطفل في بيئة آمنة داعمة (مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، 2009)، بما يشمل من تحمل المسؤولية واتخاذ القرار، حيث يساعد التنقيف المالي في تمكين الأطفال من عمل اختيارات معلنة وإصدار أحكام، مما يسهم في إعداد ويل من المواطنين على دروة عالية من المسؤولية المالية
 - ✓ يسهم التنقيف المالي في تفعيل معايير نواتج التعلم في الجاب الاجتماعي الوجداني، وخاصة ما يتعلق ببناء الطفل لعلاقات اجتماعية مع الآخرين بما يتضمنه من مشاركة الطفل في أعمال تطوعية وإنسانية (وزارة التربية والتعليم، 2008)، حيث يساعد التنقيف المالي على إثارة وعي الطفل بضرورة المشاركة بماله في مساعدة الآخرين كأفراد أو مؤسسات خيرية في المجتمع.
 - ✓ يساعد التنقيف المالي في إحداث التكامل بين العديد من جوانب ومجالات تعليم وتعلم الطفل بمنهج الروضة، حيث يعد خبرة ذات معنى مرتبطة بالحياة الواقعية حيث يمكن احداث تكامل بينها وبين العديد من المجالات ومن اهمها: المواطنة والرياضيات واللغة والتربية الأخلاقية بما يساعد في تحقيق العديد من معايير نواتج التعلم والمنهج في مرحلة الطفولة المبكرة.

خصائص نمو الجوانب المرتبطة بالثقافة المالية لدى أطفال الروضة:

أكدت نتائج الأبحاث أن الأطفال الصغار في مرحلة الروضة يكونوا قادرين على أن ينمو فهما للمفاهيم المالية الأساسية، ومن أهم النتائج التي ظهرت بوضوح. أولاً: أن الفهم المالي عملية نمائية أي أنه يسير في سلسلة من المستويات والمراحل.

ثانياً: أن كثيراً من الأطفال يكونوا رؤية للعالم المالي تكون مصحوبة بمفاهيم بديلة أو تصورات خاطئة مبنية على خبراتهم الشخصية الفردية وبالتالي فإن التنمية الناجحة للفهم المالي للأطفال ينبغي ان تضع في اعتبارها هاتين النتيجتين.

وفيما يتعلق بمستويات أو مراحل الفهم المالي - باعتباره فهماً اقتصادياً - فقد حددها الباحثون بشكل تم فيه الربط بينها، وبين المراحل المحددة في نظرية بياجية وذلك من خلال الجدول رقم (1) الذي يوضح مستويات ومراحل الفهم الاقتصادي للأطفال في ضوء النظرية

جدول رقم (1)

يوضح مستويات أو مراحل الفهم الاقتصادي للأطفال والمراحل المناظرة لها في ضوء نظرية بياجية

مستويات أو مراحل الفهم الاقتصادي/ المالي لدى الأطفال	المراحل المناظرة في ضوء نظرية بياجية
المستوى اللاتأملي وما قبل العمليات	مرحلة ما قبل العمليات
مستوى الاستدلال الانتقالي أو الانبثاقي	مرحلة العمليات العقلية العيانية أو الواقعية
المستوى التأملي للاستدلال الاقتصادي	مرحلة العمليات العقلية الشكلية

وفي ضوء ما سبق فإن طفل الروضة يكو في المستوى اللاتأملي وما قبل العمليات، والذي فيه يكون الاستدلال مبنياً على الخصائص المادية لأشياء أو عمليات. وفيما يتعلق بالمفاهيم البديلة أو التصورات الخاطئة لدى أطفال هذه المرحلة فيما يتعلق بالجواب المالية، فمن أهمهما أنهم:

- يعتقدون أنه كلما كبر حجم العملة كلما كانت قدرتها الشرائية أكبر.
 - يعتقدون أن أي شكل من العملة يكون مناسباً لأي شكل من الشراء.
 - لا يفهمون العلاقة بين العمل والراتب، فعلى الرغم من أنهم يعرفون أن الأشخاص يذهبون للعمل من أول الحصول على المال، فإنهم يعتقدون أن الشخص يعمل وأيضاً يحصل على مال، أكثر مما يحصل عليه عن طريق العمل، وذلك من مكا يذهب إليه لشراء النقود.
- وفيما يتعلق بالسلوكيات المالية فقد اوضحت نتائج دراسة (Otte, et, all, 2006) السلوكيات المالية الإيجابية لدى الأطفال الصغار تكو محدودة، مما يستدعي الاهتمام بتنمية وتقييم تلك السلوكيات من خلال الخبرات التعليمية الموجهة.

ثانياً: دور الوالدين في تعزيز المفهوم المالي لدى أبنائهم.

وجد Clarke & bukhalter (2005) أن البحث يشير الى أن المعرفة المالية لدى الشباب تكاد تكون مختفية غير موجودة والكثير لا يستخدمون المهارات المالية المثلى. ومع ذلك، يبدو أن الباحثين لم يقوموا بالجهد الكافي لتناول الموضوع. وبالنظر إلى البحث الذي تم التوصل إليه، فإن الاستنتاج الشائع هو أن الأطفال والشباب البالغين بحاجة ماسة إلى المزيد من التعليم المالي حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات أكثر استنارة كبالغين. كما أجرى الباحثون عدة دراسات حول الدور الأبوي للتعليم المالي للطفل، يشير (Danes, 1994) ان الإباء يلعبون دوراً كبيراً في نقل المعرفة المالية لأبنائهم والمواضيع الواقعية والحساسية للمال. (Clarke, et, 2005) وجدوا أنه إذا لم يتلق الأطفال التعليم المالي المناسب من آبائهم، من المحتمل أن يكون لديهم طموحات غير واقعية في الدخل وعادات مالية غير حكيمة، و أوضح أن الآباء من واجبهم تثقيف وتوجيه أطفالهم في تحمل المسؤوليات والمهام، كما ان الإباء يلعبون دور المعلم الأساسي في حياة الطفل، ان الآباء قد يملكون بوضع مالي غير مستقر وبالتالي لا يتطرقون للحديث مع أطفالهم بالأمر المالية.

إذا بدأ المزيد من الآباء بتعليم أطفالهم في وقت مبكر عن التمويل، فقد يكون الأطفال أقل عرضة لتطوير العادات السيئة في سنواتهم الأولى. حيث ان الاسرة تعتبر مصدر أساسي في تعزيز المعرفة المالية للطفل. وينعكس هذا في الدراسات البحثية الأخرى. يشير (Pinto, et, 2005) الى ان الأطفال في أمريكا بأن معظم معرفتهم المالية جاءت من آبائهم. على الرغم من أن معظم المشاركين يعترفون بأنهم يجب أن يكونوا هم الذين يعلمون أطفالهم حول الأمور المالية، فإن العديد منهم لا يزالون لا يشاركون بنشاط مع أطفالهم في هذه القضية. يجب أن تكون هناك وسيلة لإيقاظ الآباء الذين هم أقل عرضة للثقة المالية والمعرفة المالية. ومساعدتهم على تعلم وتعليم أطفالهم. يتفق المنظرون المعاصرون والفلاسفة الثقافيون على أنه من واجب الوالدين تعليم وتوجيه أطفالهم في تحمل مسؤوليات ومهام ناضجة، كما أشار من قبل (Clarke, 2005).

ثالثاً: مشاركة الأطفال في برامج وانشطة في تعزيز مفهوم الادخار.

ومن خلال الأبحاث السابقة يرون بأن البالغين يستفيدون من برامج التعليم المالي والمدخرات (Schreiner, M., & Sherraden, 2008) حيث يرون بأن سجل الأطفال الذين شاركوا في برنامج (I can save) أعلى بكثير في اختبار المعرفة المالية من المجموعة الأخرى في نفس المدرسة. تُظهر بعض نتائج اللياقة البدنية للأطفال أن المجموعة المشاركة كانت لديها علامات أعلى بغض النظر عن تعليم والدخل لدى الوالدين. لا يبدو أن الأداء الأكاديمي للأطفال يشكل عاملاً مرتباً في تأثيرات البرنامج نظراً لأن المجموعتين لم تختلفان بشكل كبير عن بعضهما البعض من خلال درجات ستانفورد في القراءة والرياضيات في الصف الرابع. قد يشير كل هذا إلى أن برنامج (I can save) كان ناجحاً في تحسين القدرة المالية للأطفال.

رابعاً: السلوك المالي للأطفال ومستوى الرفاهية في المجتمعات.

إن الرفاهية المالية هي مفهوم متعدد الأوجه يتخطى محو الأمية المالية التقليدية والمفهوم الأوسع للقدرة المالية. ووفقاً لمكتب حماية المستهلك المالي، فإن الرفاه المالي يستلزم السيطرة على المال من يوم إلى يوم ومن شهر إلى شهر، والقدرة على استيعاب الصدمات المالية، والحرية في اتخاذ الخيارات التي تسمح للشخص بالاستمتاع بالحياة (مكتب حماية المستهلك المالي 2015). في حين أن معظم الأفراد يأملون في تحقيق الرفاهية المالية، فإنه يراود الكثيرين. لا شك أن الاختلافات في الوصول إلى الموارد والفرص هي عن اساس التباين في الرفاهية المالية، كما ان السلوكيات المعينة يمكن أن تحسن الرفاهية المالية بغض النظر عن الظروف. وتشمل هذه السلوكيات إدارة الموارد بفعالية والتخطيط للمستقبل واتخاذ قرارات مالية مستنيرة.

تعد التنشئة المالية "اكتساب وتطوير القيم والمواقف والمعايير والقواعد والمعرفة والسلوكيات. يؤكد (Danes, 1994) ان التنشئة المالية ليست مجرد تعلم كيفية إدارة المعاملات الاقتصادية بنجاح؛ بدلاً من ذلك، يشمل تطوير المواقف والقيم والمعايير التي من شأنها في نهاية المطاف دعم أو إعاقة القدرة المالية والرفاهية."

معظم الأطفال والشباب لا يشرفون على أموال أسرهم، فهم يتدربون باستمرار على المعرفة، والعادات، والمواقف، والسمات الشخصية التي ستلعب دوراً أساسياً في رفاهيتهم المالية في وقت لاحق من الحياة. تسعى هذه المراجعة إلى تتبع أصول الرفاهية المالية للبالغين إلى التجارب والتطور النفسي والاجتماعي والعصبي الذي يحدث من الطفولة وحتى مرحلة البلوغ المبكر. لكل مرحلة من المراحل التنموية الثلاثة (مرحلة ما قبل الابتدائية، الابتدائية إلى المتوسطة، والمراهقة وما بعدها)، حيث ان هناك مجالات ذات صلة بالرفاهية المالية. المجال الأول هو الوظيفة التنفيذية - مجموعة العمليات العقلية التي تدعم التخطيط والتنظيم والتركيز. المجال الثاني، التنشئة الاجتماعية المالية، التي تركز على الأدوار المهمة التي تلعبها التفاعلات الاجتماعية مع أولياء الأمور في تكوين القيم المالية، والأعراف، والمواقف، والعادات. يركز المجال النهائي على تطوير كل من المهارات والعادات المالية الواعية وغير الواعية.

دراسات سابقة

ان الاطلاع على الدراسات السابقة خطوة من الخطوات المهمة في عملية البحث العلمي . إذ تساعد الباحث على معرفة ما يمكن ان يضيفه بحثه الى البحوث التي سبقته والإفادة منها ، والاطمئنان الى سلامة الإجراءات ، وتعزيز او تنفيذ ما توصل إليه من نتائج ، وستعرض الباحثة عددا من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تيسرت لها بعد بذل الجهود .

دراسة (موسيكس جورج - بي 1998 - Moschi George)

" التعليم الاستهلاكي للأطفال ما قبل المدرسة "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المعلم لتعليم الأطفال المفاهيم الاقتصادية . وكذلك الأنشطة التي يقوم بها الطفل بنفسه ليتعلم منها المفاهيم الاستهلاكية ، وأيهما أكثر تأثيراً على الطفل . وتكونت عينة الدراسة من 100 طفلاً وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة .

استعان الباحث بالمقارنة بين نوعين من البرامج :

- مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالمفاهيم الاقتصادية تقدمها المعلمة داخل الفصل .

- مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الطفل بنفسه ليتعلم منها المفاهيم الاقتصادية .

وأكدت نتائج الدراسة على التأثير البرنامجي على الطفل لإكسابه المفاهيم الاقتصادية و زيادة تأثير البرنامج المقدم من جهة المعلم أكثر من الآخر في إكساب الطفل المفاهيم الاستهلاكية .

-دراسة طابع، ١٩٩٠

التربية الاقتصادية لطفل المدرسة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات الاقتصادية لدى طفل المدرسة الابتدائية وخصوصاً حول معرفة الطفل لمصدر النقود في الأسرة، وأيضاً معرفته لأسعار الأشياء التي تخصه. وأيضاً هدفت إلى معرفة الاتجاهات الاقتصادية لدى طفل المدرسة الابتدائية حول الإنفاق الشخصي والتوفير والادخار، والمحافظة على حاجاته الشخصية، والمحافظة على الأملاك العامة والسلع القومية وتوصلت الدراسة إلى نتائج تربوية هامة منها:

١- يرى ٣,٩٨% من أفراد العينة أن الأب هو المسؤول عن إحضار النقود للأسرة، وهو بذلك المسؤول عن مصروف الأسرة والإنفاق عليها.

٢- تشير النتائج إلى أن ٥٤% من الأطفال يتبقى معهم كل يوم من مصروفهم وهذا يدل على أن نسبة متوسطة من الأطفال هي التي توفر جزءاً من مصروفها اليومي، وأن ٦٣% من الأطفال يبقى معهم نقود في بعض الأيام وليس كل يوم.

٣- لقد أشارت النتائج أيضاً إلى وجود وعي لدى الأطفال حول الحفاظ على الأملاك العامة سواء في المدرسة أو في الشارع وأوفي المواصلات العامة، وكذلك الأدوات الخاصة بالغير وهذا اتجاه اقتصادي محمود لدى الأطفال ينبغي على المدرسة أن تعمل على تدعيمه وكذلك بالنسبة لبعض السلع القومية مثل الماء والكهرباء

-دراسة هولدن واخرون (Holden et al.2009)

Financial Literacy Programs Targeted on Pre-School :Development and Evaluation.

"برامج محو الأمية المالية المستهدفة للأطفال ما قبل المدرسة: التنمية والتقييم"

هدفت الدراسة الى تقويم واقع برامج الثقافة المالية الموجه لاطفال ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة وعدد من الدول ، اذ تم في هذه الدراسة حصر جميع برامج التربية المالية لموجهة لاطفال الروضة وعلى مستوى دول العالم ، وتحليل محتوى هذه البرامج من حيث تضمينها للمفاهيم الماليه (الارقام، الوقت ، المال والدخل ، الاسواق المتبادلة ، المؤسسات ، القيم الاجتماعية ، السلوك الاعتيادي / المعتاد) وتوصلت الدراسة الى ندرة برامج التنقيف المال الموجه لأطفال ما قبل المدرسة بصفة عامة . وكانت من اهم توصيات الدراسة ان يكون تحديد الاستراتيجيات الاكثر فاعلية في تعليم المفاهيم المالية لطفل لروضة مكونا اساسيا في تطوير البرامج المقدمة لهم .

- دراسة اونيل – هيث (O'Neil-Haight 2010)

"Eucator teams up teach finces to young children"

هدفت الدراسة الى تقويم برنامج التربية المالية الذي تم تصميمه في اطار مشروع قومي في ولاية ميريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية يهدف الى تعليم الاطفال من (3-11) سنة والمعلمين واولياء الامور كيفية جعل الادخار عادة لدى الاطفال وقد طبق البرنامج على عينة من (23) مدرسة حكومية وخاصة ومراكز لرعاية الطفولة تابعة لبرنامج هيد ستارت وتكونت عينة الاطفال من (5000) طفلا وطفلة الى جانب اولياء الامور والمعلمين وأوضحت النتائج الى ان البرنامج قد ساهم في تدعيم ادراه المال الخاص لدى الاطفال الى جانب مساعدة اولياء الامور المعلمين في دعم التعليم المالي لاطفالهم.

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي التصميم التجريبي لكونه من أدق أساليب البحث في التوصل إلى نتائج دقيقة يوثق بها هو الأسلوب التجريبي (ملحم، 2000: 347).

وفقاً لطبيعة مشكلة البحث الحالي وأهدافه المخطط لتنفيذها بعد التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية ذي الاختبار القبلي والبعدي أحد التصاميم المهمة في البحث التجريبي (مايرز، 1990: 165).

لذا فان الباحثة اختارت هذا التصميم لكونه ملائم لمتغيرات بحثها ، كما وإن هذا النوع من التصاميم يتمتع بالضبط المحكم فالعامل الأساسي في هذا التصميم هو التوزيع العشوائي للمجموعة التجريبية والضابطة وذلك لاستبعاد الفروق بين

أفراد المجموعتين والنتائج عن أسلوب الاختبار الذي يكون له تأثير على الفروق في النتائج وإجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات وهذا يوفر درجة عالية من الضبط ويوضح الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث .

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	مقياس الثقافة المالية	البرنامج التعليمي	مقياس الثقافة المالية	تنمية الثقافة المالية
الضابطة	مقياس الثقافة المالية	_____	مقياس الثقافة المالية	_____

اولا - مجتمع البحث :-

يقتصر مجتمع البحث على اطفال الروضة التابعين لمديرية الكرخ (الاولى) في منطقة العامرية الواقعة في بغداد ، والبالغ عددهم (862) ، بواقع (363) طفلا من الذكور ، و (499) طفلا من الاناث .

ثانيا - عينة البحث :-

تم اختيار روضة العامرية وذلك بسبب شمولها على عينة مناسبة لتطبيق مقياس البحث الحالي عليها ، اذ تتالف من (252) طفلا وطفلة ، بواقع (139) طفلا من الذكور ، و (113) طفلا من الاناث .

ثالثا - اداتا البحث :-

نظرا لعدم توفر اداة لقياس الثقافة المالية لدى اطفال الرياض (محلية او عربية) ، وعدم وجود مقياس مقنن على البيئة العراقية - في حدود علم الباحثة - وكذلك عدم وجود برنامج المستند على القصص لتنمية مستوى الثقافة المالية لدى الفئة المذكورة ، وذلك نتيجة حداثة الموضوع - فقد تطلب الامر منها بناء الاداتين وفقا للخطوات الاتية :-

1- خطوات بناء المقياس :-

يشير الن وين (Allen & Yen , 1979) الى ان عملية بناء اي مقياس يجب ان يمر بخطوات اساسية هي :-

- التخطيط للمقياس .
- صياغة فقرات المقياس .
- استخراج تمييز الفقرات .
- استخراج صدق وثبات المقياس (Allen & Yen , 1979 : 118 - 119) .

ا- التخطيط للمقياس :-

اجري التخطيط للمقياس في ضوء مراجعة الادبيات السابقة التي اشارت الى الثقافة المالية لدى الأطفال .

ب - صياغة فقرات المقياس :-

تم وضع فقرات هذا المقياس بحيث بلغ عدد فقراته (15) فقرة ، وحيث تم تقسيم المقياس الى مجالين وهما (الاسراف والتبذير) والذي تكون من (8) فقرات ، اما المجال الثاني (التمييز بين الحلال والحرام) والذي تكون من (7) فقرات ، ومن اجل اعتماد هذا المقياس للتطبيق ، تم ما يلي :-

1- طريقة بناء المقياس :-

اعتمد البحث طريقة (ليكرت) وهي احدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس في مجال علم النفس (Mehrens & Lehmann , 1984 : 241) ، اذ وضع في بناء المقياس ثلاث بدائل هي (ينطبق عليه دائما ، ينطبق عليه احيانا ، لا ينطبق عليه) ، والتي تقابلها ثلاث اوزان هي (1 ، 2 ، 3) .

2- استخراج الصدق الظاهري :-

ومن اجل امكانية تطبيق فقرات المقياس على عينة البحث ، قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس البالغة (15) فقرة على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (10) خبيرا ، وبعد هذه الاجراء وجد بان هناك اتفاق على ابقاء جميع الفقرات ، اذ نالت الفقرات نسبة (80%) فما فوق ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس الحالي .

3- اعداد تعليمات المقياس :-

روعي عند اعداد التعليمات ان تكون سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب ، حتى يتمكن المجيب من الاجابة عليها بسهولة ، اذ قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على معلمات الاطفال للاجابة عليها ، كما اوضحت لهن ضرورة ذكر اسم الطفل لغرض معرفة درجة حاجته للبرنامج .

4- تصحيح المقياس :-

تم تصحيح اجابة كل معلمة على فقرات المقياس بالاوزان الثلاثية (1 ، 2 ، 3) ، وبذلك بلغت اعلى درجة للمقياس (45) ، وادنى درجة (15) ، والمتوسط الفرضي (30) .

ج- استخراج تمييز الفقرات :-

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرة لمعرفة قوتها التمييزية بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس ، واهداف البحث ، قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على عينة مكونة من (150) طفل وطفلة ، وقد اعتمدت الباحثة في تحليل الفقرات اسلوب العينتين المتطرفتين ، وبعد ان صححت استمارات العينة البالغة (150) استمارة على وفق الاوزان المعطاة ، رتببت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ، واختيرت نسبة ال (27 %) العليا ، وال (27 %) الدنيا ، وبذلك تم تحديد مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن . وعليه قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس ، وقد تبين ان كل الفقرات مميزة عند درجة حرية (80) ، ومستوى دلالة (0,05) ، والقيمة الجدولية (1,96) ، ما عدا الفقرات (4 ، 9) كانت غير مميزة ، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

القوة التمييزية للفقرات

رقم الفقرة على المقياس	رقم الفقرة على المجال	نوع المجال	معامل التمييز
-1	-1	الاسراف والتبذير	3,45
-2	-2	الاسراف والتبذير	4,19
-3	-3	الاسراف والتبذير	5,21
-4	-4	الاسراف والتبذير	0,20*
-5	-5	الاسراف والتبذير	5,33
-6	-6	الاسراف والتبذير	4,55
-7	-7	الاسراف والتبذير	5,22
-8	-8	الاسراف والتبذير	3,11
-9	-1	التمييز بين الحلال والحرام	0,62*
-10	-2	التمييز بين الحلال والحرام	4,81
-11	-3	التمييز بين الحلال والحرام	7,21
-12	-4	التمييز بين الحلال والحرام	4,92
-13	-5	التمييز بين الحلال والحرام	5,33
-14	-6	التمييز بين الحلال والحرام	5,34
-15	-7	التمييز بين الحلال والحرام	4,50

*الفقرات غير مميزة عند درجة حرية (80) ومستوى دلالة (0,05) والقيمة التائية الجدولية (1,96) .

د - مؤشرات الصدق والثبات :-

1- الصدق :-

يشير مفهوم الصدق الى الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله. ومن اجل استخراج الصدق للمقياس اعتمدت الباحثتان على الصدق البناء وكالاتي :-

صدق البناء :- ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياس (Stanley & Hepkins , 111 : 1972) ، وقد تحقق ذلك من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس ، وفي ضوء هذا المؤشر، تم الابقاء على الفقرات المقياس التي اظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية للمقياس الحالي (Anastasi , 1976 : 154) ، وعد المقياس الحالي صادقا بنائيا وفقا لهذا المؤشر .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق ، حينما استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال ، والعلاقة بين درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ، وقد فحصت دلالة الارتباط وتبين انها دالة عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (80) ، وقيمة معامل الارتباط الجدولية (0,250) ، وكما هو موضح في الجدول (2) و (3) و (4) و (5) .

جدول (2)
معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة
0,29	-1
0,58	-2
0,26	-3
0,64	-4
0,52	-5
0,69	-6
0,37	-7
0,70	-8
0,61	-9
0,82	-10
0,64	-11
0,50	-12
0,69	-13

جدول (3)
معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال الأول الاسراف والتبذير

معاملات الصدق	رقم الفقرة على المجال
0,63	1
0,66	2
0,78	3
0,69	4
0,53	5
0,66	6
0,57	7

جدول (4)
معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال الثاني التمييز بين الحلال والحرام

معاملات الصدق	رقم الفقرة على المجال
0,72	1
0,56	2
0,48	3
0,60	4
0,55	5
0,61	6

جدول (5)
معامل الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

رقم المجال	اسم المجال	معامل الصدق
1	الاسراف والتبذير	0,85
2	التمييز بين الحلال والحرام	0,87

2- الثبات :-

يعرف الثبات بأنه اتساق في نتائج المقياس ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها ولقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي ، اذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك و هيجن ، 1986 : 79) ، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي (150) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0,87) ، والثبات للمجال الأول (0,89) ، و الثبات للمجال الثاني (0,91) ، وجميعها معاملات ثبات جيد للمقياس .

2- خطوات بناء البرنامج :-

أ - تصميم البرنامج التعليمي:

تنوعت البرامج التعليمية في مجال المعرفة والتعليم والتدريس ونتيجة اختلاف وجهات النظر حول كيفية تصميم هذه البرامج واختلاف الأسس النظرية التي اعتمدت عليها ونوعية النتائج التعليمية المنشودة لذا ارتأت الباحثة وضع مبررات لبناء برنامجها التعليمي والذي عدّه ركائز أساسية تستند إليها في مراحل بنائها .

ب - تكافؤ عينة البرنامج :

بعد ان كشف المقياس بوجود (22) طفلاً وطفلة يعانون من ضعف في مستوى الثقافة المالية ، اذ حصلوا على درجة اقل من المتوسط الفرضي (26) درجة ، لجأت الباحثة الى اختيار (14) طفلاً ، ويعود أسباب اختيار الباحثة لهذا العدد الى عدم التزام بعض الاطفال على الدوام في الروضة ، بالإضافة الى عدم موافقة بعض الاهالي عن اشتراك أبنائهم في البرنامج ، ويوضح الجدول (6) ، توزيع افراد العينة على المجموعة التجريبية والضابطة .

جدول (6)
يبين توزيع عينة البحث

المجموع	عدد الاطفال		المجموعة	اسم الروضة	مديرية تربية
	الذكور	الاناث			
7	4	3	التجريبية	العامة	الكرخ الاولى
7	4	3	الضابطة		
14	8	6	2	1	المجموع

وبعد اجراء توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة ، تم اجراء عمليات التكافؤ وكالاتي :-

أولا تكافؤ العينة في متغير التحصيل الدراسي للأب:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير مستوى التحصيل الدراسي لإبء افراد المجموعتين قامت الباحثة بترتيب مستويات التحصيل من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى وكما يأتي (ابتدائية ، متوسطة ، إعدادية ، بكالوريوس ، عليا) وباستعمال كولموجراف - سميير نوف لمعرفة دلالة الفروق اذ تبين أن قيمة سميير نوف المحسوبة تساوي (0,267) وهي أقل من القيمة الجدولية (1,36) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (7) مما يدل على ان الفروق غير دالة إحصائياً في هذا المتغير بين أفراد المجموعتين وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)
يبين قيمة كولموجراف - سمير نوف للتكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأب بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة	قيمة سمير نوف		التحصيل الدراسي للأب					العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	عليا	بكالوريوس	إعدادية	متوسطة	ابتدائية		
غير دالة عند (0,05)	1,36	0,267	1	3	1	1	1	7	التجريبية
			2	2	0	2	1	7	الضابطة

ثانيا - تكافؤ العينة في متغير التحصيل الدراسي للام:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير مستوى التحصيل الدراسي للمهات أفراد المجموعتين قامت الباحثة بترتيب مستويات التحصيل من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى وكما يأتي (ابتدائية، متوسطة، إعدادية، بكالوريوس، عليا) وباستعمال كولموجراف - سمير نوف لمعرفة دلالة الفروق وتبين أن قيمة سمير نوف المحسوبة تساوي (0,535) وهي أقل من القيمة الجدولية (1,36) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (7) مما يدل على ان الفروق غير دالة إحصائياً في هذا المتغير بين أفراد المجموعتين وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

يبين قيمة كولموجراف - سمير نوف للتكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للام بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة سمير نوف		التحصيل الدراسي للأب					العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	عليا	بكالوريوس	إعدادية	متوسطة	ابتدائية		
غير دالة	1,36	0,535	1	2	2	2	0	7	التجريبية
			0	1	2	2	2	7	الضابطة

ثالثا تكافؤ العينة في متغير الحالة الاقتصادية :

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير مستوى الحالة الاقتصادية لأفراد المجموعتين قامت الباحثة بترتيب مستويات الحالة الاقتصادية من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى وكما يأتي (ضعيفة، متوسطة، جيدة، جيدة جدا) وباستعمال كولموجراف - سمير نوف لمعرفة دلالة الفروق، تبين أن قيمة سمير نوف المحسوبة تساوي (0,143) وهي أقل من القيمة الجدولية (1,36) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (7) مما يدل على ان الفروق غير دالة إحصائياً في هذا المتغير بين أفراد المجموعتين وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

يبين قيمة كولموجراف - سمير نوف للتكافؤ في متغير الحالة الاقتصادية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة سمير نوف		التحصيل الدراسي للأب				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	جيدة جدا	جيدة	متوسطة	ضعيفة		
غير دالة	1,36	0,143	1	1	2	3	7	التجريبية
			0	2	1	4	7	الضابطة

رابعا - التكافؤ في مقياس الثقافة المالية :

لمعرفة التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية تم استخراج المتوسطات الحسابية لكلا المجموعتين، ولقد اظهرت نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين، ان متوسط رتب درجات مقياس الثقافة المالية للمجموعة التجريبية بلغت (7,5) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغت (7,5) درجة، اما قيمة مان وتني فقد بلغت (24,500)، وعند مقارنة قيمة مان وتني المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (8) اتضح عدم وجود فروق ذات

دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، اي ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

يبين نتائج اختبار (مان وتني) للفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية

دلالة الفرق عند مستوى (0,05)	Uقيمة		درجات المجموعة الضابطة		درجات المجموعة التجريبية		ت
	الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
الفرق غير دال احصائياً عند مستوى (0,05)	8	24,500	3,5	21	11,5	24	1
			11,5	24	11,5	24	2
			6,5	22	6,5	22	3
			1,5	20	3,5	21	4
			11,5	24	1,5	20	5
			6,5	22	11,5	24	6
			11,5	24	6,5	22	7
			52,5	157	52,5	157	مجموع الكلي
			7,5	22,43	7,5	22,43	متوسط الدرجات

خامساً - التكافؤ في مقياس الثقافة المالية وفقاً للمجال الأول (الاسراف والتبذير) :

لمعرفة التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية في مجال (الاسراف والتبذير) تم استخراج المتوسطات الحسابية لكلا المجموعتين ، ولقد اظهرت نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين ، ان متوسط رتب درجات مقياس الثقافة المالية للمجموعة التجريبية بلغت (7,79) درجة ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغت (7,21) درجة ، اما قيمة مان وتني فقد بلغت (22,500) ، وعند مقارنة قيمة مان وتني المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (8) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، اي ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

يبين نتائج اختبار (مان وتني) للفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية في مجال الاسراف والتبذير

دلالة الفرق	Uقيمة		درجات المجموعة الضابطة		درجات المجموعة التجريبية		ت
	الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
الفرق غير دال احصائياً عند مستوى (0,05)	8	22,500	10,5	11	6	10	1
			13,5	12	10,5	11	2
			6	10	2	9	3
			2	9	6	10	4
			2	9	10,5	11	5
			6	10	13,5	12	6
			10,5	11	6	10	7
			50,5	72	54,5	73	مجموع الكلي
			7,21	10,29	7,79	10,43	متوسط الدرجات

سادسا - التكافؤ في مقياس الثقافة المالية وفقا للمجال الثاني (التمييز بين الحلال والحرام) :

لمعرفة التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية في مجال (التمييز بين الحلال والحرام) تم استخراج المتوسطات الحسابية لكلا المجموعتين ، ولقد اظهرت نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين ، ان متوسط رتب درجات مقياس الثقافة المالية للمجموعة التجريبية بلغت (7,64) درجة ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغت (7,36) درجة ، اما قيمة مان وتني فقد بلغت (23,500) ، وعند مقارنة قيمة مان وتني المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (8) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، اي ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

يبين نتائج اختبار (مان وتني) للفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية في مجال التمييز بين الحلال والحرام

دلالة الفرق عند مستوى (0,05)	Uقيمة		درجات المجموعة الضابطة		درجات المجموعة التجريبية		ت
	الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
الفرق غير دال احصائيا عند مستوى (0,05)	8	23,500	2	10	13	14	1
			7	12	11	13	2
			7	12	11	13	3
			3,5	11	3,5	11	4
			14	15	1	9	5
			7	12	7	12	6
			11	13	7	12	7
			51,5	85	53,5	84	مجموع الكلي
			7,36	12,1414	7,64	12	متوسط الدرجات

ت- تحديد المشكلة الاساسية لضرورة بناء البرنامج التعليمي لها:

وتتمثل المشكلة في البحث الحالي وجود ضعف في الثقافة المالية لدى أطفال الرياض في مجالين (الاسراف والتبذير ، والتمييز بين الحلال والحرام) لهذا تم بناء البرنامج التعليمي للعمل على تنميته لدى افراد العينة الحالية .

ج تحديد الاحتياجات:

تم تحديد وترتيب الاحتياجات حسب أهميتها وأولوياتها في البرنامج ومدى ملاءمتها لأهداف البحث والانشطة والالعاب والاجهزة المستخدمة والزمن الذي يستغرقه البرنامج لتحقيق أهدافه. وقد حددت الباحثة الاحتياجات التعليمية لكل طفل في عينة الدراسة لكونهم بحاجة ماسة لتنمية الثقافة المالية عن طريق البرنامج التعليمي بالقصص وذلك من خلال اجراء عملية التقويم الاولي (الاختبار القبلي) للعينة التجريبية والضابطة اذ بلغت درجاتهم دون المتوسط الفرضي والبالغة (15) درجة.

د-تحديد أهداف البرنامج التعليمي:

- يجب مراعاة عدة امور اثناء تحديد الاهداف وهي كما يلي:
- أ-ان يكون بالإمكان تحقيقها بأساليب التعلم المتعددة.
- ب-تنسيق الهدف العام مع الاهداف السلوكية.
- ج-تتميز اهداف البرنامج بالشمولية لكافة جوانب الخبرة.
- د-ان تكون الاهداف بدايات لنشاطات أكثر وتعلم جديد.
- هـ-ان تصاغ الاهداف بصورة سلوكية اجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها.
- و-يجب ان تتميز الاهداف بالتدرج والتنظيم حتى يسهل ترجمتها الى خبرات تعليمية.

وقد حددت الباحثة أهداف البرنامج التعليمي في البحث الحالي بالآتي :

اولا- الهدف العام من البرنامج التعليمي:

يسعى البرنامج الحالي الى تنمية الثقافة المالية لدى أطفال الرياض من خلال تعريفهم للنشاطات التعليمية القصصية التي يتضمنها البرنامج . وهو هدف عريض يصف النواتج النهائية التي يتوقع من الاطفال تحقيقها بعد نهاية البرنامج.

ثانيا- تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج :

وفي ضوء الهدف العام صاغت الباحثة مجموعة من الاهداف السلوكية الخاصة بكل جلسة (معرفية وسلوكية) للتأكد من سلامة هذه الأهداف واتساقها مع الهدف العام والأنشطة والفعاليات المستندة لكل جلسة.

هـ- **تحديد محتوى البرنامج التعليمي:** ويحدد محتوى البرنامج استناداً إلى طبيعة الأهداف العامة والسلوكية وخصائص المتعلمين والمجتمع الذي ينتمون إليه وطبيعة المرحلة العمرية وطبيعة المادة واستناداً إلى ذلك نظم الباحث المحتوى في النشاط التعليمي بنحو يتوافق والأهداف العامة والأهداف السلوكية والمعرفية وخصائص العينة، إذ اعتمدت الباحثة في اعداد محتوى البرنامج على الادبيات والدراسات السابقة في مجال الثقافة المالية ، اذ يعتمد نجاح البرنامج التعليمي على تطور خبرات المتعلمين وانجاز الانشطة الممنوعة إليهم ضمن حدود قدراتهم وقابلياتهم .

وتحديد أدوات ووسائل البرنامج التعليمي: تنوعت التقنيات والوسائل التربوية المستخدمة في أنشطة البرنامج التعليمي الحالي والمتمثلة بالآتي: (قصص مصورة وملونة، صور مختلفة الاحجام والاشكال والالوان، افلام فيديو، حاسوب (لاب توب)، بطاقات تعليمية لبعض النصوص، صندوق، الآلات موسيقية مختلفة، مجموعة من الاغاني مسجلة على اقراص، اصوات لبعض الحيوانات واصوات الطبيعة مسجلة على اقراص، وغيرها من الوسائل التعليمية،

هـ- تحديد اسلوب العمل في البرنامج التعليمي:

اعتمدت الباحثة على عدد من الاساليب في أثناء تطبيق البرنامج منها:

1- **الحوار والمناقشة:** ولقد قدمت الباحثة خلال البرنامج الحالي بعض الانشطة بأسلوب علمي وتربوي مشوق ومناسب للاطفال واستعملت الباحثة هذا الاسلوب من خلال اثاره الاسئلة والمواضيع التي تخص الثقافة المالية والسماح للعينة بالإجابة والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم.

2- **ممارسة الألعاب والمسابقات المختلفة:** يقصد بها "تلك الوسائل التي يختارها او يعدها الباحث ويشترك في ادائها (عينة البحث التجريبية) ضمن قواعد وتعليمات معينة وبتوجيه من (الباحثة) لغرض تنمية أنماط معينة". وقد تم في البرنامج الحالي تحديد عدد من الطرق والاساليب اثناء تقديم الانشطة التعليمية للعينة (المجموعة التجريبية).

3- **الإلقاء:** أن الإلقاء هو القدرة على نقل ما يختلج في النفس باستخدام الصوت والحركات والأيماءات معا بهدف افهام الاخرين والتأثير فيهم، فالصوت ينقل الكلمات ويعبر عن المشاعر ويوضح المعنى وحركات الجسم والوجه تعبر عن المواقف وعن مدى تأثر الفرد بهذه المواقف وتفاعله معها وقد اعتمدت الباحثة هذا الاسلوب مع عينة البرنامج بداية كل نشاط لتوضيح الفعاليات المطلوبة منهم.

4- **العرض:** وتعتمد على أداء عرض الباحثة للمعارف موضوع التعلم امام اعين الاطفال مع تكرار هذا الاداء إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك ثم اعطاء الفرصة للتلاميذ للقيام بهذه الأداء لتنفيذ الأنشطة موضوع التعلم. ولضمان نجاح العرض في تحقيق الاهداف السلوكية في البرنامج الحالي اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في تقديم العرض للاطفال الرياض وكالاتي:

1- **اسلوب القصة:** هو أسلوب تعليمي تعليمي ذات تأثير عظيم ويعد العرض القصصي أحد الأساليب ذات الأهمية الكبيرة في مخاطبة وجدان التلاميذ وعقله معاً كما أن القصص تُحدث تنوعاً معرفياً لدى التلاميذ من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية لديه في الربط والتحليل والتفسير والتقويم وغيرها من العمليات العقلية التي قد يحدثها أسلوب العرض.

ويهدف إلى تقديم الأنشطة للاطفال من خلال توظيف العرض القصصي (السردي القصصي) في النشاط. لذا لجأت الباحثة الى استخدام هذا الاسلوب في تقديم الأنشطة.

2- تنفيذ محتوى أنشطة البرنامج التعليمي:

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في تحديد محتوى وتفاصيل تنفيذ البرنامج التعليمي وكالاتي:

اولا- الاطلاع على بعض الدراسات والادبيات السابقة في مجال البرامج التعليمية .

ثانيا- حددت الباحثة وقت خاص لكل جلسة تعليمية، اذ كان معدل الوقت (40) دقيقة لكل نشاط.

ثالثا- حددت الباحثة روضة (العامرية) التابعة لمديرية الكرخ الاولى في مدينة بغداد، اذ تم تحديد قاعة تتصف بصفات القاعة الملائمة لأداء الجلسات التعليمية من حيث اشعة الشمس التهوية النظافة حجم الغرفة كما تم تهيئة القاعة بالكراسي والمناضد والالعاب والاجهزة المطلوبة لتسهيل اداء الاطفال لانشطة البرنامج .

ز-معززات البرنامج التعليمي:

تمكن المدرب من تحقيق أهدافه من البرامج التي يضعها يجب عليه ان يراعي الشروط الاتية عند تحديد المحفزات (الثواب) للمتعلمين وهي:

- 1- ان يكون عادلا عند توزيعها على الافراد.
- 2- ان تكون مناسبة لما يبذله الفرد من جهد في العمل.
- 3- ان تكون متناسبة مع اداء الفرد.
- 4- ان تكون مناسبة مع عمر الفرد.
- 5- ان تكون مشبعة للحاجات الانسانية والاجتماعية والنفسية.

وقد استعمل الباحثة عدة انواع من التعزيز أثناء تطبيق البرنامج منها:

اولا -التعزيز اللفظي: الذي يمثل الاثابة التي يحصل عليها الطفل على السلوك السوي مما يعززه ويدعمه ويدفعه الى تكرار السلوك نفسه إذا تكرر الموقف ومن امثلته (جزاك الله خير، اجابتك رائعة، ممتاز، ذكي وغيرها من الالفاظ).

ثانيا -التعزيز غير اللفظي: والمتمثل بـ (الاشارة، الايماء، الایحاء).

ثالثا-التعزيز المادي: الذي يتمثل بتقديم هدايا الى الاطفال بعد أداء الاجابة الصحيحة أو السلوك المناسب للموقف والمعززات المادية يمكن تقديمها بشكل مباشر وتؤدي الى نتائج ايجابية مع العينة بالإضافة الى انها تؤدي الى رضا التلميذ عندما يقوم بالسلوك المرغوب وكلما كان التعزيز قويا ومرغوبا أدى الى سرعة تعزيز وثبات السلوك من اجل الحصول عليه.

ح-تقويم البرنامج التعليمي:

يمكن تقويم البرنامج الحالي وفقا للاتية:

اولا-حكم المحكمين.

ثانيا مقارنة مخرجات البرنامج المقترح بالأهداف التي سعى إلى تحقيقها.

ثالثابناء مقياس لقياس الثقافة المالية لمحتوى البرنامج في ضوء الأهداف السلوكية المُعدّة له.

ولغرض التحقق من البرنامج ونجاحه في تحقيق اهدافه التي اعد من اجلها لجأت الباحثة الى الاجراءات التقويمية الاتية:

أ-التقويم التمهيدي: ويتلخص بالإجراءات التي يقوم بها الباحثة قبل المباشرة في تنفيذ البرنامج والمتمثلة بإجراء الاختبار القبلي وإجراءات التكافؤ بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بتطبيق البرنامج.

ب-التقويم البنائي: وهو التقييم المصاحب لعملية تنفيذ البرنامج والتقييم التشخيصي يستخدم هذا التقييم للتعرف على أطفال الرياض الذين يستجيبون بردود افعال ايجابية ملفتة للانتباه بدرجة تتعدى مستوى نموهم ونضجهم

ج-التقويم النهائي: ويتلخص بالإجراءات التي تقوم بها الباحثة بعد الانتهاء من البرنامج والمتمثلة بإجراءات الاختبار البعدي لتحديد التغيير الحاصل لدى الاطفال من خلال مقارنة درجاتهم على مقياس الثقافة المالية قبل المباشرة بالبرنامج وبعد الانتهاء منه.

د-المتابعة: وهذا الجزء من التقويم من اهم المراحل ويهدف الى تحديد فاعلية البرنامج على أداء الاطفال للأنشطة.
وصف البرنامج التعليمي: وبعد انتهاء الباحثة من تحديد مراحل تصميم البرنامج التعليمي للبحث الحالي قامت بوصف البرنامج وفقا للخطوات الاتية:

1-الأنشطة التعليمية: بلغ عدد أنشطة البرنامج (6) نشاطا.

2-النظرية التي يستند عليه البرنامج التعليمي: استند البرنامج على (النظرية السلوكية).

3-عناوين أنشطة البرنامج التعليمي: تم تحديد عنوان لكل جلسة بحيث تتناسب والغرض السلوكي المراد تحقيقه لدى عينة البحث.

4-تحليل خصائص العينة: وتُعدُّ المعرفة المسبقة والدقيقة بخصائص العينة واحدة من العناصر المهمة التي يعتمد عليها تصميم البرنامج التعليمي.

لذا تم تحديد الاطفال من روضة (العامة) من المرحلة التمهيديّة . وحتى تستطيع الباحثة تادية البرنامج بنجاح قامت بتنظيم بيئة القاعة التي سوف تجري البرنامج فيها وكالاتي :-

الأول-البيئة الفيزيائية: التي تكمن أهميتها بإدارة الصف وترتيب مقاعد الجلوس وبما أن هذه الجوانب ميدانية وقابلة للملاحظة لذا ينبغي ترتيبها وتنظيمها بنحو جيد وبطريقة تتيح لهم الشعور بالأمان والحرية والراحة .

ثانيا-البيئة السيكولوجية: التي تمثل مناخ الصف الاجتماعي والانفعالي الذي يمكن أن يؤثر فيما يتعلمه الاطفال وهو المناخ الإيجابي الذي ينمي علاقات العمل التعاوني..

6-تهيئة مستلزمات التدريب: وتشمل العناصر الموجودة في البيئة التعليمية جميعها، والتي من شأنها تحقيق أهداف البرنامج أو إعاقتها.

7-التثبيت من صدق البرنامج: من الشروط المهمة التي ينبغي توافرها في البرنامج (الصدق) وصدق البرنامج يعني إسهام عناصره كلها في تحقيق الأهداف التربوية بما في ذلك المحتوى والوسائل التعليمية والنشاطات والتقييم. لذا حرصت الباحثة على التثبيت من صدق البرنامج المقترح بعرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والتربية الخاصة لإبداء آرائهم ومقترحاتهم وقد اتفقت وجهة نظرهم على صلاحية البرنامج في محتوياته لكن تم تعديل عدد من الفقرات أو المفردات في ضوء تلك الملاحظات وأصبح البرنامج بصيغته النهائية.

8 – التطبيق القبلي للاختبار: تم تطبيق أداة المقياس في روضة (العامة) من هم في المرحلة التمهيديّة ، لكلا عينة البحث التجريبية والضابطة إذ حصلت الباحثة الاجابة على فقرات المقياس بموضوعية ولقد استغرقت مدة التطبيق الاختبار الكلي أسبوعا واحدا اذ بدأت من يوم الاحد المصادف 2017/12/4م وانتهت يوم الاثنين المصادف 2017/12/10م.

9 -مرحلة تطبيق البرنامج التعليمي: بعد اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي واعداد ادواته قامت الباحثة بالاجراءات الاتية:

أ-اختير (14) تلميذا من الاطفال من الذكور والاناث من المرحلة التمهيدي من روضة (العامة) في مديرية تربية الكرخ الاولى من محافظة بغداد.

ب-وزعت الباحثة الأطفال إلى مجموعتين هما:

- المجموعة التجريبية وعددها (7) طفلا من الذكور والاناث .

- المجموعة الضابطة وعددها (7) طفلا من الذكور والاناث .

ج-حدد عدد الأنشطة التعليمية للمجموعة التجريبية ب (6) نشاط تعليمي قصصية مع جلسة الترحيب والخنامية ، بواقع (3) جلسات تقدم في ثلاثة أيام من الاسبوع (الاحد، الثلاثاء، الخميس) للأنشطة التعليمية

د-حددت الدرجات التي حصل عليها افراد عينة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية قبل البدء بتطبيق البرنامج.

هـ -حدد يوم الأحد الموافق (2017\12\4) موعدا لليوم الاول لتقديم البرنامج وكان يوم الافتتاح والاستقبال والترحيب للاطفال.

و -حدد موعد لتطبيق الاختبار البعدي للاختبار في يوم الثلاثاء (2018\5\10).

الوسائل الإحصائية :-

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SSPS)

1- الاختبار التائي (T.Test)،

2- معامل ارتباط بيرسون،

3- اختبار مان – وتني لعينتين مستقلتين،

4- اختبار كولموجروف – سمير نوف .

5- معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات المقياس .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

هدف البحث "تعرف تأثير برنامج تعليمي من خلال القصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة

ولتحقيق هدف البحث اختبرت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات أطفال الرياض للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية في الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية أستعمل (اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين) إذ أظهرت النتائج أن متوسط رتب

درجات الأطفال على مقياس الثقافة المالية للمجموعة التجريبية بلغت (11) درجة وهي اكبر من متوسط درجات

المجموعة الضابطة التي بلغت (4) درجة وعند مقارنة القيمة المحسوبة البالغة (0,00) مع القيمة الجدولية البالغة (8)

اتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية حيث كانت القيمة

المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية أي أن درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التعليمي القصصي كانت

أعلى من درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ، والجدول (13) يوضح ذلك .

الجدول (13)

يبين نتائج اختبار (مان وتني) للفرق بين رتب درجات أطفال الرياض للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

دلالة الفرق	U قيمة		درجات المجموعة				ت
			الضابطة		التجريبية		
	الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
الفرق دال احصائيا عند مستوى (0,05)	8	0,00	1,5	21	12,5	31	1
			7	25	9	29	2
			4	22	10,5	30	3
			1,5	21	10,5	30	4
			4	22	12,5	31	5
			4	22	14	33	6
			6	23	8	27	7
			28	156	77	211	المجموع الكلي
			4	22,29	11	30,14	متوسط الدرجات

الفرضية الثائية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات أطفال الرياض على مقياس الثقافة المالية للمجموعتين التجريبية والضابطة وفقا لبعديه (الاسراف والتبذير - التمييز بين الحلال والحرام) في الاختبار البعدي.

أ- البعد الأول (الاسراف والتبذير) : للتحقق من صحة الفرضية (البعد الأول) أستعمل (اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين) إذ أظهرت النتائج أن متوسط رتب درجات أطفال الرياض على مقياس الثقافة المالية للمجموعة التجريبية بلغت (10,86) درجة وهي اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة التي بلغت (4,41) درجة وعند مقارنة القيمة المحسوبة البالغة (1) مع القيمة الجدولية البالغة (8) اتضح لنا وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية حيث كانت القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية أي أن درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التعليمي كانت اعلى من درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

يبين نتائج اختبار (مان وتني) للفرق بين رتب درجات أطفال الرياض على مقياس الثقافة المالية وفقا للمجال الأول (الاسراف والتبذير) للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

دلالة الفرق	U قيمة		درجات المجموعة				ت
			الضابطة		التجريبية		
	الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
الفرق دال احصائيا عند مستوى (0,05)	8	1	2,5	10	10,5	14	1
			5,5	12	8	13	2
			4	11	10,5	14	3
			1	9	12	16	4
			2,5	10	13	17	5
			5,5	12	14	18	6
			8	13	8	13	7
			29	77	76	105	المجموع الكلي
			4,14	11	10,86	15	متوسط الدرجات

ب- البعد الثاني (التمييز بين الحلال والحرام) : للتحقق من صحة الفرضية (البعد الثاني) استعمل (اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين) إذ أظهرت النتائج أن متوسط رتب درجات أطفال الرياض على مقياس الثقافة المالية للمجموعة التجريبية بلغت (11) درجة وهي اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة التي بلغت (4) درجة وعند مقارنة القيمة المحسوبة البالغة (0,00) مع القيمة الجدولية البالغة (8) اتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية حيث كانت القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية ، اي ان درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التعليمي القصصي كانت أعلى من درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول(15)

يبين نتائج اختبار (مان وتني) للفرق بين رتب درجات أطفال الرياض على مقياس الثقافة المالية وفقاً للمجال الثاني (التمييز بين الحلال والحرام) للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

دلالة الفرق عند مستوى دلالة (0,05)	القيمة		درجات المجموعة				ت
	الجدولية	المحسوبة	الضابطة		التجريبية		
			الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
الفرق دال احصائياً عند مستوى (0,05)	8	0,500	4	11	14	17	1
			7,5	13	12,5	16	2
			2	10	12,5	16	3
			5,5	12	10,5	15	4
			5,5	12	7,5	13	5
			2	10	10,5	15	6
			2	10	9	14	7
			28,5	78	76,5	106	مجموع الكلي
			4,07	11,14	10,93	15,14	متوسط الدرجات

الاستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :
- 1- هناك فروق في مستوى الثقافة المالية لدى أطفال الرياض في المجموعة التجريبية على أقرانهم من أفراد عينة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
 - 2- هناك فروق في مستوى الثقافة المالية وفقاً لبعديه (الاسراف والتبذير – التمييز بين الحلال والحرام) لدى أطفال الرياض في المجموعة التجريبية على أقرانهم من أفراد عينة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

التوصيات :

- في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يأتي :
3. ضرورة قيام وزارة التربية / مديريات التربية بالاستفادة من البرنامج التعليمي القصصي لتنمية مستوى الثقافة المالية (الاسراف والتبذير – التمييز بين الحلال والحرام) في جميع رياض الأطفال في العراق .
 4. ضرورة قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / كليات التربية وكليات التربية الأساسية لاسيما أقسام رياض الأطفال بتضمين مناهج (المقررات الدراسية) البرنامج التعليمي القصصي في تنمية الثقافة المالية (الاسراف والتبذير – التمييز بين الحلال والحرام) لأطفال الرياض .

المقترحات :

- استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية :-
- 1-بناء برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصة في تنمية الثقافة المالية للأطفال في المجالين (الاسراف والتبذير، التمييز بين الحلال والحرام) .
 - 2-بناء برنامج تعليمي قصصي لتنمية مهارة (القراءة – الكتابة) لدى طفل الروضة .

المصادر

1. ثورندايك وهيجن (1989) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان ، الاردن .
2. ابراهيم ،سميحة محمود (1991): دراسة تحليلية لمفاهيم وتعميمات مناهج الاقتصاد المنزلي وتحديد مستوياتها للصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية، القاهرة، عالم الكتب.
3. طايح، فيصل (1990): التربية الاقتصادية لطفل المدرسة الابتدائية ،المجلة التربويه ، مصر ، ع (1)، م (5)، ص 165-194.
4. العسلي ، باسمه (2004): قصص الاطفال ودورها التربوي ، بيروت دار العلم للملايين.
5. عويس ، عفاف احمد (1994) . " التعامل مع الاطفال علم ، فن ، موهبة " ، القاهرة ، مكتبة الزهراء
6. قناوي ، هدى (2003): ادب الاطفال وحاجته وخصائصه ووظيفته في العملية التعليمية ، الكويت مكتبة دار الفلاح للنشر والتوزيع.
7. المنير ، رندا عبد العليم (2015): الثقافة المالية للطفل – دليل الاباء والمعلمات في مرحلة رياض الاطفال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان الاردن.
8. المنير ، رندا عبد العليم (2011): دور الالعب التعليمية في التنقيف المالي للاطفال الروضة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع 1، م 19 ، ص ص 229-289.
9. ملحم، سامي محمد، (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، الأردن، دار المسير.
10. مايرز ، أن (1990): علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل البياتي ، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
11. الهوارنه ، معمر نواف (2012):دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة في تاخر نمو طفل الروضة "دراسة حالة " مجلة جامعة دمشق ، العدد الاول ، م 28، ص 223 - 362.
12. بياجية ، جان (1954) . اللغة والفكر عند الطفل ، ترجمة احمد عزت راجح و امين مرسي قنديل ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية
13. مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (2009):ورشة عمل منهج رياض الاطفال الجديد،وزارة التربية والتعليم.
14. وزارة التربية والتعليم (2008): المعايير القومية لرياض الاطفال في مصر ، القاهرة.

- ثانيا - المصادر الاجنبية

15. Allen, M.J. &Yen ,W. (1979) : Introduction to measurement thory , Galifornia , Brook cole.
16. Anastasi . a. (1976) : Psychological Testing , New York . Mac- Milan.
17. Behal, P., Bennett, K., Crites, A., & Weigel, D. (2003).Money on the bookshelf: using children's books to reach limited resource families with money management education. Journal of Extension, 41(3)
18. Clarke, M. C., Heaton, M. B., Israelsen, C. L., & Eggett, D. L. (2005). The acquisition of family financial roles and responsibilities. Family and Consumer Sciences Research Journal, 33 (4), 321-340. Retrieved from <http://fcs.sagepub.com/cgi/reprint/33/4/321.pdf>
19. Danes, S.& Dunrud, T. (2008). Teaching children money habits for life. Children and Money Series, UW Minnesota Extension
20. Danes, Sharon M. (1994). Parental Perceptions of Children's Financial Socialization. Journal of Financial Counseling and Planning.Vol. 58, 127-149. Retrieved from
21. Danes, Sharon M. 1994. Parental Perceptions of Children's Financial Socialization. Journal of Financial Counseling and Planning.

22. JumpStart Coalition for Personal Financial Literacy(2007).National Standards in K-12 Financial Education with Benchmarks, Knowledge Statements and Glossary (3rd). Washington: JumpStart
23. Mistry, R. S.& Others (2002) : Economic Well-Being and Children's Social Adjustment: The Role of Family Process in an Ethnically Diverse Low-Income Sample , Child Development, May/June 2002, Volume 73, Number 3, Pages 935-951.
24. Otto, A, Schots, P, Westerman, J., & Webley, P. (2006). Children's use of saving strategies: An experimental approach. Journal of Economic Psychology, (27) 57, 57-72.
25. Pinto, M. B., Parente, D. H., & Mansfield, P. M. (2005). Information learned from socialization agents: Its relationship to credit card use. Family and Consumer Sciences Research Journal, 33 (4), 357-367. <http://ejournals.ebsco.com/direct.asp?ArticleID=4540A581A5BA565ED78F>
26. Schreiner, M., & Sherraden, M. (2007). Can the poor save? Saving and asset building in Individual Development Accounts. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.
27. O'Neil-haight, M.(2010).Educator teams up to teach finance to young children Journal of family and Consumer Sciences,(102)2,43-47.
28. Sherraden, M. S., Johnson, L., Guo, B., & Elliott, W. 2011. Financial Capability in Children: Effects of Participation in a School-based Financial Education and Savings Program. Journal of Family & Economic Issues, 32(3), 385-399
29. Suiter, M., & Meszaros, B. (2005). Teaching about saving and investing in the elementary and middle school grades. Social Education, 69(2), 92-95. Moschi George – be (1998);" The Links Among Perceived Adherence to The System of care Philosophy", consumer satisfaction, and improvements in child Functioning.
30. Stanley, J. C.,. Hopkins. D (1972) : Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall
31. Roos, V., Chirorob, P., Van Coppenhagenb, C., Smithb, I., van Heerdenb, E., Abdoolab,R., Robertsonb,K., & Beukesb c(2005). Money adventures: Introducing economic concepts to preschool children in the South African context. Journal of Economic Psychology (26) 2, 243-254.
32. Holden, K., Kalish, C. Scheinholtz, L. Dietrich, D.. & Novak, B.(2009). Financial Literacy Programs Targeted on Pre- school Children :Development and valuation .Washington: Credit Union National Association, Inc.
33. - NEFE(2001).Simple Steps to Raising Money- Smart Child:from Toddlers to Teens. Washington DC: National Endowment for Financial Education press